يحي زكريا إبراهيم الرمادى . دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة لدي طلاب أقسام المكتبات والمعلومات: دراسة تخطيطية / إعداد يحي زكريا إبراهيم الرمادي ؛ إشراف غادة عبد المنعم موسي . - الإسكندرية : ي ز . إ. الرمادى ، ٢٠١٧. – دكتوراه ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية .

عرض
أحمد خميس فؤاد شرف
طالب تمهيدي دكتوراه
كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

إن وظيفة التعليم هو تدريس الطالب كيف يفكر بشكل مكثَّف وكيف يفكر بطريقة نقدية أي تنمية الذكاء بالإضافة إلى تنمية الشخصية ، وهذا هو الهدف من التعليم الحقيقي ؛ كما قال مارتن لوثر كنج Martin Luther King.

أما تعليم طلاب أقسام المكتبات والمعلومات ، فيعد تعليماً للأمة بأكملها لأن خَرّيج هذا القسم هو مالك مفاتيح خزائن المعرفة , و قد وفق الباحث في تشبيه خَرّيج قسم المكتبات والمعلومات بأنه مالك مفاتيح خزائن المعرفة لان طالب هذا القسم هو الذي يساعد كل الناس باختلاف فئاتهم وتخصصاتهم واهتماماتهم على النجاح والتفوق في حياتهم وأعمالهم من خلال إمدادهم بالمعلومات اللازمة وكذلك تدريبهم على التعلم الذاتي المستمر مدى الحياة , ومن ثم فإن تعليم هذا الطالب ينبغي أن يكون إبداعياً ومواكباً لمُستحدَثات العصر حتي يستطيع مواكَبة المجتمع الذي سوف يَخدُمه هذا الطالب بعد التخرج .

وفي هذه الدراسة يهتم الباحث بإلقاء الضوء على أهمية استخدام التكنولوجيا الاجتماعية التي ازدادت شعبيتها لدى الشباب وغيرهم بكثافة في حياتهم اليومية لشتى الأغراض الشخصية والاقتصادية والإدارية والسياسية وغيرها لتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات ، مما يُعينهم على التفكير النقدي والإبداعي وحل المشكلات بشتى أنواعها .

وعلى الرغم مما جاء بالمعايير الأكاديمية المقترَحة لبرنامج الدراسات العليا بأول قسم لدراسة علوم المكتبات بالوطن العربي- وهو قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة- التي نصت على أنه من المهارات الذهنية المطلوبة لخريج قسم المكتبات : " القدرة على اتباع المنهج العلمى فى التفكير وحل المشكلات من خلال التفكير النقدى القائم على أصول علمية قويمة ، و القدرة على فهم وتمييز وربط وتفسير مختلف القضايا المهنية فى تخصص المكتبات والمعلومات بعامة والتخصص الدقيق للطالب بخاصة"؛ولقد لاحظ مُعد هذه الرسالة أن الطلاب في الجامعة –ومنهم طلاب قسم المكتبات والمعلومات محل اهتمام الدراسة –أصبحوا يُعانون من مشكلات أثناء دراستهم للمقررات التي تحتاج إلى التفكير النقدي والتحليلي والإبداعي, و من هنا نرى مدى اهتمام الباحث بمناقشة أحد الموضوعات النادرة و القيمة التي لا يلتفت إليها الكثير ؛ و لعل ما يزيد من قيمة هذه الرسالة أنه يمكن تعميم نتائجها على أقسام المكتبات التي تتشابه ظروف طلابها مع ظروف الطلاب محل الدراسة .

و يتضح من هذه الرسالة مدى الجهد المبذول من قِبَل الباحث لتحقيق أهداف الرسالة و الاجابة على تساؤلاتها بشكل متميز و الاحاطة بالموضوع من شتى جوانبه ، و قد أشادت هيئة مناقشة الرسالة بالدراسة الميدانية و خصوصاً تحليل الجداول و دقة الباحث و أمانته العلمية .

لقد استخدم الباحث المنهج العلمي السليم و الأساليب الاحصائية المناسبة لتحقيق أهداف الدراسة كما احسن اختيار مجتمع و ادوات الدراسة.

كما يظهر تميز الباحث في عرض النتائج بشكل دقيق و سلس فيما يتعلق بأهمية تعليم التفكير عالي الرتبة و طرق تعليم مهاراته و تأثير التكنولوجيا الاجتماعية على التعليم الجامعي و دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة .

و يُحسب للباحث حسن الاخراج الطباعي للرسالة و وجودة توظيف الصور و الرسوم و الملاحق لخدمة و تحقيق اهداف الرسالة فضلاً عن استخدام المصادر الحديثة ذات الصلة الوثيقة بموضوع الرسالة .

كما يُحسب للباحث أيضاً أن موضوع الرسالة جديد - حيث أنه لم يسبق تناوله في الإنتاج الفكري المتخصص في مجال المكتبات العربي- وجيّد في نفس الوقت ، فقد تناول التكنولوجيا الاجتماعية من زاوية جديدة ومبتكرة ، و تعد هذه هي الرسالة الأولى في الإنتاج الفكري العربي في تخصص المكتبات والمعلومات التي تتناول التكنولوجيا الاجتماعية من وجهة نظر دورها في تنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات

أما عن فصول الدراسة فقد تضمنت ما يلي:

- **الفصل التمهيدى :**

لقد مهد الباحث في هذا الفصل لموضوع الدراسة و تضمن هذا الفصل أهمية الدراسة وأهدافها ومشكلة البحث ومنهج البحث وأدواته ، ومصطلحات البحث والدراسات السابقة , وقد أدى الباحث فيه أداءً جيداً خاصة في الدراسات السابقة حيث قام بالتعقيب عليها بعد تبويبها وربطها بالبحث.

هذا وقد خصص الفصل الأول، وعنوانه " مدخل نظرى " للحديث عن التفكيرومهاراته فيالمبحث الأول(وقد تناول الحديث عن التفكير وأهميته وخصائصه والعمليات لاعقلية التي يتم بها نشاط التفكير، ، ثم التفكير عالي الرتبة ، وأنواعه ومهاراته ، وتأصيل وجوده في الإسلام، وأهمية تعلمه وتعليمه خاصة لطلاب الدراسات الاجتماعية، ثم طرق تعليم مهاراته) .

أما المبحث الثاني ، فقد خُصص للحديث عن التكنولوجيا الاجتماعية ودورها في تنمية التفكير عالي الرتبة

(وقد تناول تعري فالتكنولوجيا الاجتماعية ، وأنواع تطبيقاتها ، ومميزات ومساوىء استخدامها ، ونشأتها وتطورها ، وأهميتها واستخداماتها ، و دور الإعلام الاجتماعي في حياة الناس اليومية ،و تأثير التكنولوجيا الاجتماعية على التعليم الجامعي ، و دوافع إنتاج المحتوى عبر شبكات التواصل الاجتماعي ، و أدوات إدارة التكنولوجيا الاجتماعية التعليمية ، و دور التكنولوجيا الاجتماعية في تنمية التفكير عالي الرتبة بشكل عام، ثم لطلاب الجامعة) .

- **الفصل الثانى :** وعنوانه :"اتجاهات طلاب قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الإسكندرية نحو الإفادة من التكنولوجيا الاجتماعية: دراسة ميدانية " ، الذي خُصص للحديث عن الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث ، من حيث الاستبيان وضبطه ونتائج الدراسة ومناقشتها .
- **الفصل الثالث ، وعنوانه:** "مقرر دراسي مقترح لتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات من خلال دراسة التكنولوجيا الاجتماعية " ؛ وقد تناول الحديث عن أهمية أهمية إعداد المقرر محل الدراسة ، و الفرص المتاحة أمام تدريس هذا المقرر ، والتحديات التي تواجهه ، ثم استعرض محتويات المقرر .

وبعد، فقد استطاع الباحث في هذه الرسالة تقديم إسهامين علميين مبتكرَين وهما : الربط بين التكنولوجيا الاجتماعية ةتنمية التفكير عالي الرتبة، بالإضافة إلى تصميم مقرر دراسي متكامل لتنمية التفكير عالي الرتبة لدى طلاب أقسام المكتبات والمعلومات من خلال دراسة مقرر التكنولوجيا الاجتماعية وهو ما يعد إضافةً للمكتبة العربية.